ولهذا السبب فإنك إذ رأيت المسيح يكرَّم ويُعْبَد كإله إغتظت واهتجت وأكلك الحسد. فأنت مدان تماماً من قبل الرب الذي يعرف حججك الباطلة، وتنال اللقب الذي يليق بك إذ دعاك: "مرائي" ومتصنع وغير مخلص يا مرائي، ألا يحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره في المذود ويمضي به فيسقيه" (لو١٣:١٥). يقول الرب: انت تندهش لأني حللت ابنة ابراهيم من مرضها، بينما تريح ثورك وحمارك وتحله من أتعابه وتقوده ليشرب، لكن عندما يعاني كائن بشري من مرض، ويُشفى بطريقة عجيبة ويُظهر له اللّه رحمته، فإنك تلوم كليهما كمتعديين. أي ذلك الذي أجرى الشفاء والأخرى التي تحررت من مرضها.

اتوسل إليكم أن تنظروا كيف أن رئيس المجمع يعتبر ان كائناً بشرياً له في نظره اعتبار أقل من الحيوان ، إذ أنه على الأقل يعتبر أن حماره وثوره جديران بالرعاية في يوم السبت ، لكنه ـ في حسده ـ ما كان يريد أن المسيح يحرر المرأة المنحلة، ولا أن يراها وقد استعادت شكلها الطبيعي،ولكن الرئيس الحسود كان يفضّل إن تظل المرأة التي استقامت ، منحنية دائماً مثل الحيوانات ذات الأربع، عن ان تستعيد الشكل الذي يليق بالبشر، ليس لهدف آخر سوى أن لا يتعظّم المسيح ولا ينادى به كإله بسبب أعماله ، لذا فقد أدين هذا الإنسان كمرائي ، لأنه ـ على الأقل ـ يقود ماشيته الخرساء لتشرب في يوم السبت، ولكنه يغتاظ بسبب أن هذه المرأة التي كانت ابنة ابراهيم بالجسد، وبالأكثر أيضاً بواسطة إيمانها، تتحرر من قيود مرضها. لأنه يعتبر أن خلاصها من مرضها هو تَعَدٍّ على شريعة السبت." وإذ قال هذا أخجل جميع الذين كانوا يعاندونه وفرح كل الجمع بسبب الأعمال المجيدة الكائنة منه " (لو١٣:١٧).

خزي إذن جميع الذين نطقوا بهذه الآراء الفاسدة، الذين تعثروا أمام حجر الزاوية الرئيسي، وانكسر الذين يقاومون الطبيب، الذين تصادموا مع الفخاري الحكيم اثناء انشغاله في تقويم الأوعية المعوجة ، لم يكن هناك جواب يمكن ان يجيبوا به . لقد ادانوا ذواتهم بطريقة ليس فيها جدال، ودُفعوا إلى الصمت ، وتشككوا فيما ينبغي أن يقولوا. وهكذا أغلق الرب أفواههم المتجاسرة ، لكن الجموع الذين ربحوا فائدة المعجزات كانوا فرحين. لأن مجد وعظمة أعماله لاشت كل تساؤل وشك عند أولئك الذين سعوا إليه بدون نية صالحة . ولإلهنا الصالح يسوع المسيح ومعه اللّه الآب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى دهر الدهور آمين .

النفس البشريّة بطبيعتها خفيفة نقيّة ، سريعة الاستجابة لنداء اللّه ، شديدة الرغبة في الوجود معه والالتصاق به ، حرّة في تحليقها الى أعلى، كما أنها مُحبّة لبني جنسها أي لكل نفس بشريّة أخرى ، منفتحة على أحاسيس الغير بدون تحفّظ ؛ مُحبَّة منبسطة الى أقصى ما يمكن ، قادرة بطبيعتها أن تكون مع اللّه والناس وحدة متكاملة من الحبّ والألفة والعمل المنسجم ..وفي النفس البشرية المنفتحة للّه يكون عنصر القوّة والخفّة والحريّة والمحبّة النقيّة غير محدود، قابلاً للنموّ والزيادة والتكامل الى ما لا نهاية بسبب استمرار استمدادها لهذه الصفات من اللّه .. فما الذي يُعَطِّل خفة النفس اذن ويوقف حركتها ويُبطل حريتها ؟

الجواب على ذلك هو أهم وأخطر ما يعنينا في حيَاتنا الروحيّة ، لأننا لو اكتشفنا عنصر الثقَل الذي يُهبط النفس الى الأرض باستمرار ويوقف حركتها ويحرمها من حريّتها ويُعرقل امتدادها ونموّها ، استَطعنا ان نركّز اهتمامنا وجهادنا وصلواتنا ضدّه حتى نتحرّر .. أما هذا الثقَل المعادي والخطر فهو «**الذّات**»، الذات البشريّة!!

الذّات البشريّة يمكنها أن تريد غير ما يريد اللّه، فهيَ يمكنها أن تميل وتشتهي ضد مشيئته، وتتحرّك عكس ما يأمر، ولا تستجيب لندائه وتحذيره ، وترفض مشورته وتحتقر محبّته وتستهين بلطفه وطول أناته ! وتسبّب في النهاية في هلاك الإنسان كلّه.

الأب متى المسكين

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــــور يسوع المسيح الغالب المسيح

ΦΩΣ XPIΣTOY

جمعية نور المسيح السنة الثالثة والعشرون - عدد 1203 Issue No: 1203 NOUR ALMASIH / Light of Christ

رقم : 580 327 914 غربي (21/ 12/ 2014) شرقي (08/ 12/ 2014) Registered Society. No. 580 327 914

١٢/٨ ش
١٢/٢١ غ

أحد لوقا العاشر. وتذكار ابينا البار بطابيوس

ايوثينا السادس
اللحن الثالث

يصادف غداً يوم الإثنين ١٢/٩ ش ، ١٢/٢٢ غ، حبل القديسة حنه بوالدة الإله

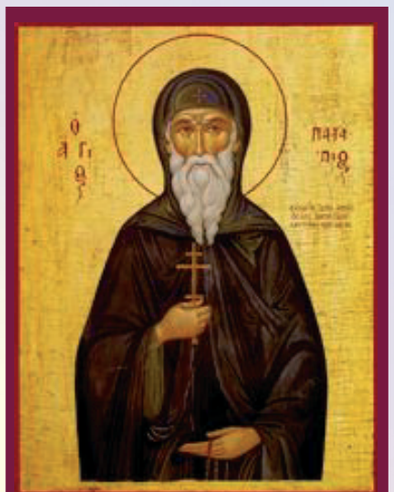

القديس بطابيوس

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:– لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًا بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

طروبارية البّار على اللحن الثامن :– لقد حُفِظَت بكَ الصورة التي خُلقنا عليها حفظاً مدقّقاً أيُّها الأَب البّار بطابيوس. فإنّك حملت وتبعت المسيح وعملتَ وعلّمت بأن يُتغاضى عن الجسد لأنّه زائل فان. ويُعتنى بالنفس لأنّها خالدة، فلذلك تبتهج روحك مع الملاَئكة.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق تقدمة عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث : اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك. ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديداً. وهو الهٌ قبل الدهور.

الصلاة للقديس يوحنا الذهبي الفم

ثابر على الصلاة لكي يرضى عنك سيّدك، وتعطيه أنت فرصة وسبباً ليُظْهِر رحمَتَهُ عليك ويغفر خطاياك. انظر لا تمنع جوده بتغافلك. فأن كنت في أسفل الخطيّة فهو القادر أن يقيمك، لذلك لا تُبطل الصلاة. واذا لم يكن لك دالة فبالصلاة تصير لك الدالة عنده، لأنّه يحب خلاصك من خطاياك وأتعابك أكثر مما تحب أنت! فاحرص على المثابرة في الصلاة ولا تقل قط أني تعبت، لأن المثابرة في الصلاة تمنع التعب ذاته! واعلم انه لا يمكن أن تُكَلَّل وأنت نائم. انما يُكَلَّل الذي يسهر ويتعب ويثابر على الصلاة .

الرسالة

رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالأيادي

القديس
بولس الرسول

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل كولسّي (١ : ١٢ - ١٨)

يا إخوةُ نشكر اللّه الآب الذي جدَّدنا مؤَهلاً ايانا للشركة في إرث القديسين في النور * الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته * الذي لنا فيه الفداءُ بدَمه مغفرةُ الخطايا * الذي هو صورة اللّه الغير المنظورة بكرُ كلّ خلَيقةَ. لأنّه به خُلقَ الكل ما في السماوات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرى. عروشاً كان او سيادات او رئاسات او سلاطين. به وإليه خُلقَ الجميع * وهو قبل الجميعِ وبه يثبت الجميع * وهو رأس جسد الكنيسة هو المبدأ من بين الأموات لكي يكون هو المتقدم في كل شيء.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ١٣ : ١٠-١٧)

في ذلك الزمان كان يسوع يعلّم في احد المجامع يوم السبت * واذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت منحنيةً لا تستطيعُ ان تنتصب البتَّة * فلمّا رآها يسوع دعاها وقال لها انّك مطلَقةٌ من مرضك * ووضع يديه عليها وفيَ الحال استقامت ومَجّدت اللّه * فأجابَ رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي العمل فيها. ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت * فأجاب الربُّ وقال يا مرائي أليس كل واحد منكم يحلُّ ثوره او حمارهُ في السبت من المذود ويَنطلق به فيسقيه * وهذه وهي ابنة ابراهيم التي ربطها الشيطان منذَ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغي ان تُطلَق من هذا الرباط يوم السبت * ولمّا قال هذا خزي كلُّ مَن كان يقاومه وفرح الجمع بجميع الامور المَجيدة التي كانت تصدر منه.

إذ كان لها ضعفٌ بسبب روح، كانت عاجزة عن رفع رأسها ... هكذا تَحني الخطايا رِقابنا، وفي نفس الوقت تُقَيِّد أقدامنا.

أيُّ إنسان مريض بسبب روح، ينحني ناظراً إلى أسفل، متطلّعاً إلَى الأرض، لا يقدر أن يتطلّع إلى السماء.

اللّه حلوٌ بطبيعته، أما الذين يلزمونه بالمرارة فهم الخطأة، يجعلون اللّه بالنسبة لهم مرّاً. اللّه لا يغيّر طبيعته، لكن الخطأة هم الذين يجدون فيه مرارتهم.

القديس جيروم

تفسير الإنجيل - للقديس كيرللس رئيس أساقفة الأسكندرية

كان هناك في المجمع امرأة منحنية لم تقدر ان تنتصب لمدة ثماني عشرة سنة بسبب روح ضعف، وربما تبرهن حالتها على منفعة ليست بقليلة لمن لهم فهم، لأنه ينبغي لنا أن نجمع ما هو مفيد لنا من كل جانب، اذ مما حدث نرى أن الشيطان غالباً ما ينال السلطان على بعض الأشخاص ، منهم مثلاً الذين يسقطون في الخطية فيصيرون متراخين في نطاق سلطانه يصيبهم بأمراض جسدية، إذ إنه يفرح بالعقوبة لأنه عديم الرحمة.

اللّه الحكيم جداً الذي يرى كل شيء يمنحه هذه الفرصة حتى إذا ما تضايق الناس جداً من ثقَل بؤسهم يضعون على انفسهم أن يتغيروا إلى الطريق الأفضل. لأجل ذلك سلم القديس بولس للشيطان أحد الأشخاص في كنيسة كورنثوس كان قد اتهم بالزنى "لهلاك الجسد لكي تخلص الروح" (١كو ٥:٥). لذلك قيل عن المرأة التي كانت منحنية انها عانت هذا من قسوة الشيطان بحسب كلمات ربنا أذ قال: "ربطها الشيطان لمدة ثمانية عشر سنة" .

وكما قلت فإن اللّه سمح بهذا، إما بسبب خطاياها، أو بسبب قانون عام وشامل،لأن الشيطان الملعون هو سبب مرض أجساد البشر، كما نؤكد أن تعدي آدم، كان بتأثير الشيطان، وبواسطة هذا التعدي صارت هياكلنا البشرية معرضة للمرض والانحلال .

إن تجسّد الكلمة وأخذه لطبيعة بشريّة تم لأجل دحر الموت وملاشاة ذلكَ الحسد الذي الهبته الحية الشريرة التي كانت العلة الأولى للشر. وهذا يتبرهن لنا من الحقائق نفسها. ولذلك حرر ابنة ابراهيم من مرضها المزمن، فدعاها قائلاً "يا امرأة إنك محلولة من ضعفك" . وهذا كلام يليق جداً باللّه، وهو مملوء قوة فائقة للطبيعة، لأنه بالميل الملوكي لمشيئته طرد المرض. وهو أيضاً وضع يديه عليها، وفي الحال استقامت. ومن ثم يمكننا أيضاً أن نرى أن جسده المقدّس يحمل داخله قوة اللّه وفاعليتها لأنه هو جسده الذاتي وليس جسد ابن آخر بجانبه، مميزاً ومنفصلاً عنه كما يتخيل بعض عديمي التقوى.

"فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لأن يسوع أبرأ في السبت وقال للجمع، هي ستة أيام ينبغي فيها العمل ، ففي هذه ائتوا واستشفوا وليس في يوم السبت" (لو١٣:١٤). ولكن ألم يكن من الواجب عليه بالحري أن يندهش لكون المسيح حرر ابنة ابراهيم من قيودها؟ إنك رأيتها تتحرر من بليتها على غير ما كان متوقعاً، وكنت شاهد عيان بأن الطبيب لم يتوسل ، ولا نال ـ كمنحة من آخر ـ شفاء المرأة المريضة، بل إنه فعل هذا بفعل قوة ذاتية. أتوسل اليك أن تلاحظ هنا أن المسيح مخلص الكل لم يقدم أية صلاة بل يتمم الأمر بقوته الذاتية وشفاها بكلمة وبلمسة يده. لأنه بسبب كونه رباً وإلهاً أظهر أن جسده الخاص له فاعلية مساوية مع نفسه. لتحرير البشر من امراضهم، ومن ثم كان يقصد أن يدرك البشر فحوى السر المختص به. لذلك لو كان رئيس المجمع رجلاً ذا فهم لكان أدرك من هو المخلص وكم كان عظيماً بسبب هذه المعجزة العجيبة جداً. لكن عندما رأى رئيس المجمع غير الشكور المرأة المنحنية والتي كانت أطرافها كسيحة، وقد نالت رحمة من المسيح فانتصبت في استقامتها، بمجرّد لمسة من يده وأنها تسير بخطوات منتصبة تليق بأنسان، وتعظم اللّه لأجل شفائها، اغتاظ جداً واشتعل بغضب ضد مجد الرب،وتورط في الحسد، وافترى على المعجزة، ولكنه تجاوز ربنا ـ لأنه كان سيفضح رياءه ـ ووبخ الجمع لكي يبدو أن اغتياظه كان لأجل حفظ السبت. لكن هدفه كان في يوم السبت؟ هل يُمْنَع عن عمل الفم والتكلم؟ إذن فامتنع عن الأكل والشرب والتحادث وترتيل المزامير يوم السبت . لكن لو امتنعت عن هذه الأعمال بل وامتنعت أيضاً عن قراءة الناموس، فما هو صلاح السبت لك؟ لكن لو قصرت المنع عن العمل اليدوي فكيف يكون شفاء امرأة بكلمة نوعاً من العمل اليدوي؟ لكن لو دعوته عملاً لأن المرأة قد شفيت بالفعل فأنت أيضاً قد اديت عملاً في لومك لشفائها لكن لا، فأنت لست غاضباً بالحق لأجل السبت، بل إنه يوجد شيء مخفي في قلبك وأنت تنطق وتتعلّل بشيء غيره،